# الأسود بن عبد يغوث الزهري

• ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٩٥-٩٦].

## اسمه ونسبه:

الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة.

## مولده:

ولد قبل البعثة.

## حياته:

وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وكان من أشد أعداء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن المستهزئين به. وذكر أن الأسود بن

عبد يغوث كان إذا رأى المسلمين، قال لأصحابه: «قد جاءكم ملوك الأرض الذين يرثون ملك كسرى وقيصر. ويقول للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أما كلمت اليوم من السماء، يا محمد؟ وما أشبه هذا القول[1].

وأما الأسود بن عبد يغوث فمات كافرًا بمكة، إما قبل الهجرة وإما بعدها[2].

## وفاته:

قيل: إنه توفي حين هاجر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3].

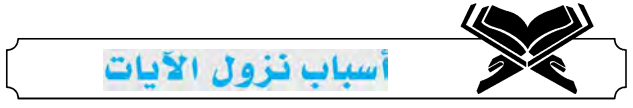


عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: ٩٥-٩٦].

قال: المستهزئون: الوليد بن المغيرة، والأسود بن عبد يغوث الزهري، والأسود بن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى، والحارث بن عيطل السهمي، والعاص بن وائل، فأتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ شكاهم إليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأراه الوليد أبا عمرو بن المغيرة،

---

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: الدكتور جواد علي (٧/ ١٠٣-١٠٤).

(٢) تهذيب التهذيب (٦/ ١٢٨).

(٣) انظر: البداية والنهاية (٣/ ١٣١)، وسبل الهدى والرشاد (٢/ ٤٦٠)، والسيرة النبوية (٢/ ٢٥٦)، والاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء (١/ ٢٢٤)، والرحيق المختوم (ص٦٥).

فأومأ جبريل إلى أبجله، فقال: «ما صنعت؟». قال: كفيته. ثم أراه الأسود بن المطلب، فأومأ جبريل إلى عينيه، فقال: «ما صنعت؟». قال: كفيته. ثم أراه الأسود بن عبد يغوث الزهري، فأومأ إلى رأسه، فقال: «ما صنعت؟». قال: كفيته. ثم أراه الحارث بن عيطل السهمي، فأومأ إلى رأسه، فقال: ما صنعت؟ قال: كفيته. ومر به العاص بن وائل، فأومأ إلى أخمصه، فقال: «ما صنعت؟». قال: كفيته. فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة، وهو يريش نبلًا، له فأصاب أبجله فقطعها. وأما الأسود بن المطلب فعمي، فمنهم من يقول: عمي هكذا. ومنهم من يقول: نزل تحت سمرة، فجعل يقول: يا بني ألا تدفعون عني، قد قتلت. فجعلوا يقولون: ما نرى شيئًا. وجعل يقول: يا بني ألا تمنعون عني، قد هلكت، ها هو ذا أطعن بالشوك في عيني. فجعلوا يقولون: ما نرى شيئًا. فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه. وأما الأسود بن عبد يغوث الزهري، فخرج في رأسه قروح، فمات منها. وأما الحارث بن عيطل، فأخذه الماء الأصفر في بطنه، حتى خرج خرؤه من فيه، فمات منها. وأما العاص ابن وائل فبينما هو كذلك يومًا، إذ دخل في رأسه شبرقة حتى امتلأت منها، فمات منها، وقال غيره: فركب إلى الطائف على حمار، فربض به على شبرقة، فدخلت في أخمص قدمه شوكة، فقتلته[1].

(١) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/ ٨ رقم١٨١٨٧)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٤/ ١١١ رقم٩٤)، والطبراني في أوسط معاجمه (٥/ ١٧٣ رقم٤٩٨٦)، وفي الأحاديث الطوال (رقم٣٣)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٣٣ رقم١١١١٣): رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبدالحكيم النيسابوري، ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات. وذكره الألباني في صحيح السيرة النبوية (٢٢٠-٢٢١).